

الوافي في الوفيات

وأسهر من برد الفراش ولينه ... وإن كنتُ بين القوم في مجلسٍ نمتُ .
ابن المنجِّم .

علي بن مُفرِّج الأمير نشأُ الملك المعروف بابن المنجِّم أبو الحسن المعروف في الأصل
المصريُّ الدار والوفاة . ومن شعره : .

وطبيِّ فوق وجنته ضرامٌ ... وفي قلبي له أثرُ الحريقِ .

وقد دبَّ العِذارُ به فلمَّا ... أحسَّ النارَ عاجَ عن الطريقِ .

ومالَ بها إليَّ فقلتُ : كلا ... فَبِرُّكُ بي أشدُّ من العُقوقِ .

فخمرٌ لم تخالط قطُّ كفِّي ... ولا عقلي ولا سكنتُ عُروقي .

فقال : لقد شربتَ فقلتُ : كلا ... متى ذا ؟ قال : حين رشفتَ ريقِي .

نقلت من خطِّ شهاب الدين القوسي في معجمه قال : أنشدني رشيد الدين عمر بن مظفر

الفُؤوي قال : أنشدني ابن المنجِّم لنفسه في النفيس القُطْرُسي وقد أنشد مرثيةً لبعض

بني عثمان في وسط العزاء بمصر يتهكَّم عليه : .

حسبك يا قُطْرُسيُّ مَرُثِيَّةٌ ... سارتُ مسير النجوم في الفَلَلكِ .

أضحكتَ من ختمة العزاء بها ... أضعافَ ما نوحَ قلبها وبُكي .

وأبلغُ الناسَ في العزاء فتى ... بدَّ ل فيه البكاء بالضَّحِكِ .

قال : وأنشدني ابن المنجم في ابن رجاء العاقد وقد ولاه الحاكم العقود بمصر : .

يا ابن رجاءٍ غير أنَّ نقطته ... من فوقُ والراءُ منه في الوسطِ .

ما حاكمُ المسلمين فيك وإنَّ ... ولاكُ أمرَ العقود ذا غَلَطِ .

أنت لَعَمري عينُ الخبير بأنَّ ... تجمع بين الرأسين في نمطِ .

قال : وأنشدني ابن المنجم لنفسه في ابن أبي حُصينة الأحذب وقد جلس في وسط الحلقة : .

إنَّ حلَّ وسَطَ الحلقةِ الأحذبُ ... وأظلمتُ منه فلا تَعجبوا .

كأنَّما الحلقةُ عينٌ وقد ... حلَّ بها فهو بها كوكبُ .

قال : وأنشدني ابن المنجِّم لنفسه في ابن الأصبهاني عند توليته وهو أعمى دار الزكاة : .

إن يَكُنْ ابنُ الأصبهانيِّ من ... بعد العمى في الخدمة استُنهِضَا .

فالثورُ في الدولاب لا يَحسُنُ اس ... تعامله إلَّا - إذا غُمَّضا .

وقال : وأنشدني ابن المنجِّم لنفسه يهجو مظفَّراً الأعمى : .

قالوا : يقودُ أبو الع ... زَّ قلتُ : هذا عنادُ .

أعمى يفودُ وعهدي ... بكل أعمى يُقادُ .

الحافظ بن الأنجب المالكي .

علي بن المفضّل بن علي بن أبي الغيث مُفَرِّج بن حاتم بن الحسن بن جعفر العلّامة

الحافظ شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم اللخمي المقدسي الأصل

الإسكندراني المالكي القاضي . كان إماماً محدّثاً له تصانيف مفيدة في الحديث وغيره وكان

ورعاً خيراً حَسَن الأخلاق كثير الإغضاء . توفي سنة إحدى عشرة وست مائة .

الحمويّ التاجر .

علي بن مقاتل ؛ هو علاء الدين التاجر الحموي صاحب الأرجال المشهورة . له المعاني الجيدة

ولكنه عاميٌّ النظم قليلاً . رأيت بحماسة سنة تسع وثلاثين وسبع مائة وبعد ذلك بدمشق

وسألته بحماسة عن مولده فقال في سنة أربع وستين وست مائة . وأنشدني كثيراً من شعره ومن

أرجاله ونقلت من خطّه له :

ومليحٍ عمّهُ الحُسّ ... نُ بَخالٍ مثلَ حظِّ ي .

وقع البحثُ عليه ... بينه وبين لفظي .

قال : هذا خال خدّ ي ... قلت : بل ابنُ أختٍ لحظي .

ونقلتُ منه له :

يا مُرْقِصاً يا مُطرباً غَدَّيْ لنا ... أنعمْ لإخوانِ الصفا بـتلاقٍ .

فلقد رميتَ مقاتلَ الفرسانِ بي ... نَ يدِيكَ عند مصارع العشّاقِ .

ونقلتُ منه والثاني تصحيف الأول :

شفائي وجنّاتي حبيبٌ بـسرّ به ... لـعوبٌ بـمَرَجٍ تُفَرِّجُ الباسَ شيمتُهُ ° .

سقاني وحيّاني حَيِّيتُ بشربةٍ ... لغوتُ بـمَزَحٍ تُفَرِّحُ الناسَ سيمَتُهُ ° .

ونقلتُ منه له :

خدودٌ وأصداعٌ وقدّ ومقلةٌ ... وثغرٌ وأرياقٌ ولحنٌ ومُعَرَّبٌ .

وُرودٌ وسَوسانٌ وبانٌ ونرجسٌ ... وكأسٌ وجريالٌ وجَنَدُكُ ومُطَرَّبٌ .

ونقلتُ منه له :